

## وتهبون الأرض إلا موضعاً

الأماكن مثل أيام العمر . . نعيش كثيراً ولا يبقى في أعماقنا غير مساحات ضئيلة من الزمن نشعر بيننا وبين أنفسنا بأنها ذات قيمة خاصة وتستحق أن تعيش .

كذلك الأماكن . . يزور الإنسان بلاداً وبلاداً ويرى أوطاناً وأوطاناً ويتعرف على ملامح كثيرة في بلاد كثيرة ولا يبقى في ذهنه غير أماكن محددة يذكرها ويعود إليها ويسترجعها دائماً مع نفسه . .

ولقد كان شوقي بارعاً حينما قال :

قد يهون العمر إلا ساعة

وتهبون الأرض إلا موضعاً

فقد لا يبقى من العمر الطويل غير ساعات قليلة يذكرها الإنسان ويعيش عليها . . وقد لا يبقى من الأرض رغم اتساعها غير قطعة صغيرة في أعماق الإنسان كأنها بعض منه .